

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : زرقٌ ذارعٌ : كثيرُ الأخَذِ للماءِ . قال ثعلبةُ بنُ مُعَيْدِرٍ المازنيُّ : .

باكرٌ تهُمُّ بِسِباءِ جَوْنِ ذارعٍ ... قبلَ الصَّباحِ وقبلَ لَغْوِ الطَّائرِ
وقال عبيدُ بني الحَسَّاسِ : .

سُلافةٌ دارٍ لا سُلافةٌ ذارعٍ ... إذا صُبَّ منه في الزُّجاجةِ أَرَبَدَا ذارعٍ
كفَرَحَ : شَرِبَ به أي بالذَّراعِ . قال ابنُ عبَّادٍ : ذراعٌ إليه : تَشَفَّعَ
ونَصَّ العُبابِ : ذراعَ به : شَفَّعَ . قال : ذراعَتُ رجلاه : أَعْيَتَا . والأَذْرَعُ
: المُقْرِفُ أو ابنُ العَرَبِيِّ للمَولاةِ والأَوَّلُ أَصَحُّ . الأَذْرَعُ : الأَفْصَحُ
يُقال : هو أَذْرَعُ أي أَفْصَحُ . وأَذْرَعَاتُ الرِّساءِ وعليه اقتصرَ
الجَوْهَرِيُّ وتُفْتَحُ وقد خطَّأه بعضُهم : د بالشَّام قُربَ البَلقاءِ من أرضِ
عمَّانَ تُنسَبُ إليه الخَمَرُ وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي ذُوَيْبٍ : .

فَمَا إِنَّ رَحِيقُ سَيْدَتِهَا التَّجَا ... رُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوادِي جَدَرٍ قال : وهي
مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلَ عِرْفَاتٍ . قال سيويه : فَمِنْ العَرَبِ مَنْ لَا يُنْذَوْنَ
أَذْرَعَاتٍ يقولُ : هذه أَذْرَعَاتُ . ورَأَيْتُ أَذْرَعَاتِ بَكْسَرِ النَّاءِ بغيرِ تَنْوينٍ .
وحَكَى يعقوبُ في المُبْدَلِ : يَذْرَعَاتُ بالياءِ لُغَةٌ . قال امرؤُ القَيْسِ : .
تَنْذَوْنَ رَتْهُنَّ مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا ... بِيَذْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي
والنِّسْبَةُ أَذْرَعِيٌّ بالفتحِ أي بفتحِ الرِّساءِ فِراراً من تَوَالِي الكَسراتِ
كتَغَلِيبيٍّ وَيَثْرِيبيٍّ وشَقَرِيٍّ ونَمَرِيٍّ . وأَوْلادُ ذارعٍ أو ذراعٍ بالكسْرِ :
الكلابُ والحَمِيرُ أَخَذَهُ من قولِ ابنِ دُرَيْدٍ . وفيه مُخَالَفَةٌ لِنَصِّ

الجمْهَرَةِ في مَوْضِعَيْنِ وَأَنَا أَسْوَقُ لَكَ نَمَّهَا لِيَظْهَرَ لَكَ ذَلِكَ قال : يُقال
للكلابِ : أَوْلادُ ذارعٍ وأَوْلادُ زارعٍ وأَوْلادُ وازِعٍ بالذَّال والزَّاي والواوِ وسِيَّاتِي
ذلك في مَوْضِعِهِ وهكذا نقله عنه الصَّاغَانِيُّ في كتابيه وصاحبُ اللِّسانِ . والذَّرْعُ
مُحَرَّرٌ كَتَّةً : الطَّمَعُ نقله الجَوْهَرِيُّ وأنشدَ قولَ الرِّاجِزِ : .

" وَقَدْ يَقُودُ الذَّرْعُ الوَحْشِيَّ " قال : الذَّرْعُ أَيضاً : وَلَدُ البَقَرَةِ
الوَحْشِيَّةِ زاد الصَّاغَانِيُّ : ج ذَرْعَانُ بالكسْرِ مثالُ شَيْثٍ وشَيْثَانٍ . قال
الأَعشى يَصِفُ نَاقَتَهُ : .

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا ... بالشَّيْطَانِ مَهَاهُ تَبْتَغِي ذَرْعَا

وقيلَ : إنَّما يكونُ ذَرَعاً إذا قَوِيَ على المَشْيِ عن ابن الأَعرابيِّ . الذَّرْعُ :
الذَّاقَةُ التي يَسْتَتِرُ بها رامِي الصَّيْدِ وذلكَ أَن يَمشيَ بِجَنبِها فيرميَها إذا
أَمَكنَها وتلكَ الذَّاقَةُ تَسِيْبُ أَوَّلًا معَ الوَحْشِ حتَّى تألُفَها كالذَّرِيعَةِ
والجَمْعُ ذُرْعٌ بضَمِّتين . قال ابن الأَعرابيِّ : سُمِّيَ هذا البَعرُ الذَّرِيعَةَ
والذَّرِيعَةَ ثمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَةُ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ أَدنى من شَيْءٍ وَقَرَّبَ منه
وأَنشَدَ : .

ولِلْمَنَذِيَّةِ أَسبابٌ تُقَرَّبُ بِها ... كما تُقَرَّبُ لِلوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ
الذَّرْعُ رُوعٌ كَصَبورٍ وأَميرٍ : الخفيفُ السَّيرِ الواسِعُ الخَطْوِ البَعيدُ من
الخَيْلٍ يُقالُ : فرَسٌ ذَرْعٌ وذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ . وعبارَةُ الجَوْهَرِيِّ :
فرَسٌ ذَرِيعٌ : واسِعُ الخَطْوِ بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : الذَّرْعُ
: الخفيفُ السَّيرِ وجَمَعَ بينهما ابنُ سَيدَه . الذَّرْعُ : البَعرُ هَكَذا هو في
النُّسخِ وهو السَّرِيعُ السَّيرِ : فلذا لو قالَ بَعدَ قولِهِ من الخَيْلِ : وَمِنَ الإِبِلِ
لِكانَ أَشْمَلَ . منَ المَجازِ : الذَّرِيعَةُ كسَفِينَةٍ : الوَسِيلَةُ والسَّيِّبُ إلى
شَيْءٍ . يُقالُ : فلانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيكَ أَي سَبَبِي ووُصِّلَتِي الَّذِي أَتَسَبَّبُ بِهِ إِلَيكَ
قال أَبو وَجْزَةَ يصفُ امرأَةً : .

طا فَتَ بِها ذاتُ أَلوانٍ مُشَبَّهَةٌ ... ذَرِيعَةُ الجِنَّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ